المودة
almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

وزارة الشؤون الاجتماعية

مخرجات ورشة عمل
البرنامج الوطني لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

1437-2015
www.almawaddah.org.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

	الإسم	الجهة
1	مقدمة	7
2	الملخص التنفيذي	9
4	محاور الورشة	11
5	المشاركون	12
6	المحور الأول: تحليل واقع الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية	13
7	المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية	14
8	المبحث الثاني: تحليل واقع غرس القيم الإسلامية وقيم العمل لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية	26
9	المبحث الثالث: تحليل واقع بناء الهوية الوطنية لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية	27
10	المحور الثاني: التجارب المحلية والإقليمية والعالمية لسد الفجوة	29
11	المبحث الأول: التجارب المحلية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية	30
12	المبحث الثاني: التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية	31
13	المبحث الثالث: التجارب العالمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية	35
14	المحور الثالث: المبادرات والمقترحات	37

فهرس المحتويات

	الموضوع	الصفحة
15	المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية	38
16	أولاً: الإجراءات	38
17	ثانيًا: التوعية	39
18	ثالثًا: التأهيل	40-39
19	رابعًا: المقترحات	41
20	خامسًا: البحث العلمي	41
21	المبحث الثاني: غرس القيم الإسلامية وقيم العمل	43
22	المبحث الثالث: بناء الهوية الوطنية	47

صور من الورشة

المقدمة

العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية والتعليمية علاقة تكاملية تبادلـــية، فالبـيت هو مـــورد اللبنات للمدرسة، أي التلاميذ، والمؤسسة التعليمية هي التي تتناول هؤلاء التـــلاميذ بالتـربيـة والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المـــجتـمع. الأسـرة مسؤولة أيضًا إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي للابن؛ لأنها هي التي تثري حياة الابـــن الثقافية في البيت من خلال وسائل المعرفة، كالمكتبة مثلاً والتي تسهم في إنماء ذكاء الطـفـل، كما أن الأسرة المستقرة التي تمنح الطفل الحنان والحب تبعث في نفسه الأماني والطمـأنينة وبالتالي تحقيق الاستقرار والثبات الانفعالي، والأسرة التي تحترم قيـمة التـــعليم وتشـجع علـيه تجـــعل الطفل يقبل على التعليم بدافعية عالية. ولكي تهيئ الأسرة الظروف الملائـمة لأبنـائها عليها أن تراعي متطلبات كل مرحلة عمرية من حياة الطفل، وتوفير المناخ المناسب للتعـليم والاستذكار. وعلى الأسرة أن تراقب سلوكات الأبناء بصفة متميزة وملاحـــظة ما يـــطرأ علـيها من تغيـرات. من خلال هذه الورشة، ورشة عمل البرنامج الوطني لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية تم دراسة هذا الموضوع والخروج بمخرجات تمحورت حول ثلاث محاور هي:

٤)المحور الأول: تحليل واقع الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية.

٥)المحور الثاني: التجارب المحلية والإقليمية والعالمية لسد الفجوة.

٦)المحور الثالث: المبادرات المقترحة.

وتنضوي تحت كل محور مما سبق ثلاثة عناصر رئيسة وهي:

١.دمج الأسرة في التربية التعليم لسد الفجوة.

٢.غرس القيم الإسلامية وقيم العمل.

٣.بناء الهوية الوطنية.

رئيس مجلس الإدارة

م . فيصل بن سيف الدين السمنودي

الملخص التنفيذي

تناولت الورشة ثلاثة محاور هي: المحور الأول تحليل واقع الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية، المحور الثاني التجارب المحلية والإقليمية والعالمية لسد الفجوة، المحور الثالث تناول المبادرات والمقترحات.

وقد تضمن المحور الأول ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول تم فيه تحليل واقع دمج الأسرة لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية، والمبحث الثاني قام أعضاء الورشة فيه بتحليل واقع غرس القيم الإسلامية وقيم العمل لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية، وفي المبحث الثالث تم فيه تحليل واقع بناء الهوية الوطنية لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية.

وخلصت توصيات المحور الأول إلى ما يلي:

١.تكوين فريق بحثي في كل منطقة من مناطق المملكة من أجل إعداد المزيد من البحوث والدراسات لواقع الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية.

٢.تطوير وسائل وأدوات بناء القيم بالمؤسسات التربوية التعليمية بحيث تكون بأساليب مشوقة ومثيرة للمتعلمين ومحفزة لهم للتحلي بتلك القيم.

٣.إشراك الأسرة ومنظمات المجتمع المدني في برامج بناء القيم.

الملخص التنفيذي

٤.تفعيل حصص مادة الاجتماعيات بأنشطة عملية تساعد في بناء مفهوم الهوية الوطنية.
٥.دعم منشط المسرح المدرسي مع التركيز على المحتوى الداعم لبناء الهوية الوطنية وغرس قيمة الانتماء والسلوك الحسن.

أما المحور الثاني: فقد بحث ثلاث موضوعات متعلقة بالتجارب، الموضوع الأول تم فيه بحث التجارب المحلية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية حيث تم استعراض ١٢ تجربة محلية تعتبر من التجارب التي سعت لسد الفجوة محليًا، كما تم في الموضوع الثاني تناول التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية بكل من دولة الأردن وسوريا والمغرب. أما الموضوع الثالث ففيه تناول المشاركون التجارب العالمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية في كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا
وقد خلصت توصيات المحور الثاني إلى ما يلي:
١.إحياء التجارب المحلية و تفعيلها وتطوير أساليبها.
٢.إنشاء شعبة بإدارات التعليم خاصة بوضع برامج إشراك الأسرة في المنظومة التربوية التعليمية.
٣.تكليف شعبة سد الفجوة بالبحث عن تجارب خارجية مماثلة في مختلف الدول إقليميًا وعالميًا.
٤.إقامة دورات تدريبية لأعضاء شعبة سد الفجوة بكيفية تطبيق البرامج المقترحة.
٥.يتم دعوة أولياء الأمور لحضور الدورات التدريبية الخاصة بسد الفجوة.

أما المحور الثالث: والذي كان بعنوان: المبادرات والمقترحات فقد ناقش المشاركون موضوع دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية من خلال توضيح الإجراءات والتوعية والتأهيل والبحث العلمي، كما تم في هذا المحور سرد المقترحات والتوصيات، واختتم هذا المحور بموضوعي غرس القيم الإسلامية وقيم العمل وبناء الهوية الوطنية.
وكانت أهم توصيات الورشة:
١.تكوين فريق من الوزارات والجهات والقطاعات مثل وزارة التعليم، والشؤون الاجتماعية، والداخلية، والإعلام.
٢.تفعيل دور الإعلام في نشر ثقافة مشاركة الأسرة في التربية والتعليم، وإعداد حملات توعية موجهة ومشوقة في شكل مشاهد تمثيلية كرتونية بحضور المعلمين والطلاب والأسرة تغطي كافة وجوه الخلل.
٣.تفعيل مجالس الآباء المدرسية، وإنشاء وحدة إشرافية تهتم بتفعيل العلاقة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية بحيث يشارك أولياء الأمور في وضع البرامج اللاصفية وفي اتخاذ القرار.
٤.تصميم برامج تفاعلية لربط الأسرة بالمنظومة التربوية التعليمية.

صور من الورشة

محاور الورشة

١)المحور الأول: تحليل واقع الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

- المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

- المبحث الثاني: تحليل واقع غرس القيم الإسلامية وقيم العمل لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

- المبحث الثالث: تحليل واقع بناء الهوية الوطنية لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

٢)المحور الثاني: التجارب المحلية والإقليمية والعالمية لسد الفجوة

- المبحث الأول: التجارب المحلية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية

- المبحث الثاني: التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية

- المبحث الثالث: التجارب العالمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية

٣)المحور الثالث: المبادرات والمقترحات

- المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

-المبحث الثاني: غرس القيم الإسلامية وقيم العمل

-المبحث الثالث: بناء الهوية الوطنية

المشاركون بورشة عمل سد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التعليمية
فندق كراون بلازا / الإثنين ٠٣ ربيع الأول ١٤٣٧هـ الموافق ١٤ ديسمبر ٢٠١٥م

	الإسم	الجهة
1	أحمد يحي الصفحي	مدير ادارة التنمية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية
2	مساعد بن سعيد العرياني	مدير ادارة الجمعيات الخيرية بوزارة الشؤون الاجتماعية
3	د. عبدالله بن محمد متبولي	عضو مجلس إدارة جمعية المودة
4	د. عبدالله بن محمد بيومي	عضو مجلس إدارة جمعية المودة
5	محمد بن علي آل رضي	مدير جمعية المودة للتنمية الأسرية
6	د. أشرف عبدالحكيم مجاهد	عضو المجلس العلمي بالجمعية
7	عبدالعزيز مسفر آل حسن	معلم
8	محمد عبدالرحمن عبدالخالق القرني	معلم
9	صالح علي احمد القرني	مشرف تربوي
10	د. علي بن محمد آل درعان	عضو المجلس العلمي للجمعية
11	د . صالح محمد جميل سرحان	مدرب ومشرف تربوي
12	د. مرسال عبدالله المحمادي	أستاذ مساعد بجامعة الملك عبدالعزيز
13	علي محمد مدخلي	رئيس قسم التربية الوطنية والاجتماعية بتعليم جدة
14	محمد مبغور عبد الله الناشري	مشرف تربوي
15	عبدالرحمن محمد باقازي	معلم ومنسق رعاية موهوبين
16	عبدالله بن عبده المسرحي	مدير إدارة البرامج بجمعية المودة
17	د. إبراهيم جلالين إبراهيم أحمد	مدير برنامج فكر لبحوث الأسرة بالجمعية
18	وليد عبدالقادر الرملي	مدير التخطيط والجودة بالجمعية
19	عصام العبد	المدير المالي بالجمعية
20	د. آلاء محمود نصيف	مدير مشروع الاسرة المعرفية
21	د. فضيلة قرين	مدير إدارة شؤون الأسرة والمجتمع بمنظمة التعاون الإسلامي

المحور الأول

تحليل واقع الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

المبحث الثاني: تحليل واقع غرس القيم الإسلامية وقيم العمل لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

المبحث الثالث: تحليل واقع بناء الهوية الوطنية لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

أولاً: واقع دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية:

١)بعض نتائج بحث منشور بجامعة الملك سعود بعنوان:

واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودي وأهم الآليات اللازمة لتطويره (١٤٢٩ - ٢٠٠٨):

١.نسبة مشاركة أولياء الأمور في التخطيط والتنظيم لبعض البرامج المدرسية:

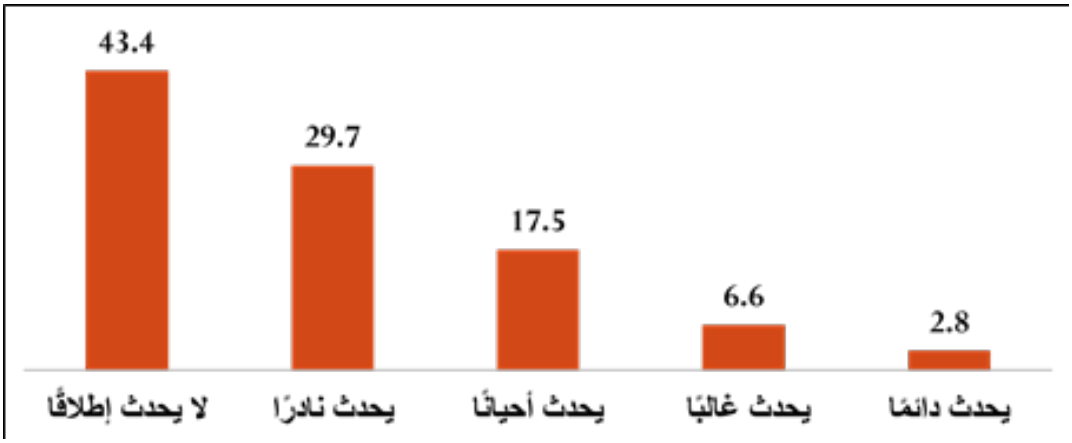

٢.نسبة تعاون أولياء الأمور في تأمين بعض الموارد المالية والعينية للمدرسة:

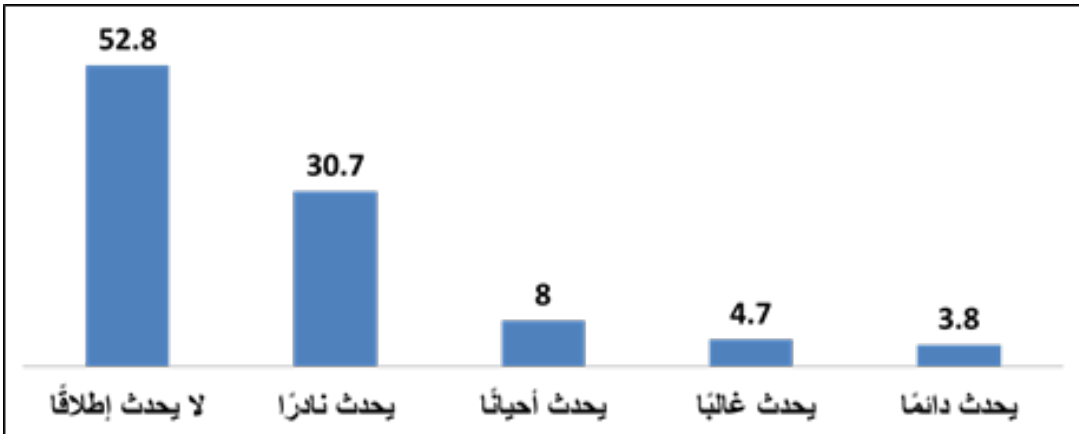

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

٣.نسبة اعتقاد مؤسسات المجتمع وأفراده بأن المدرسة مسؤولة وحدها عن العملية التعليمية:

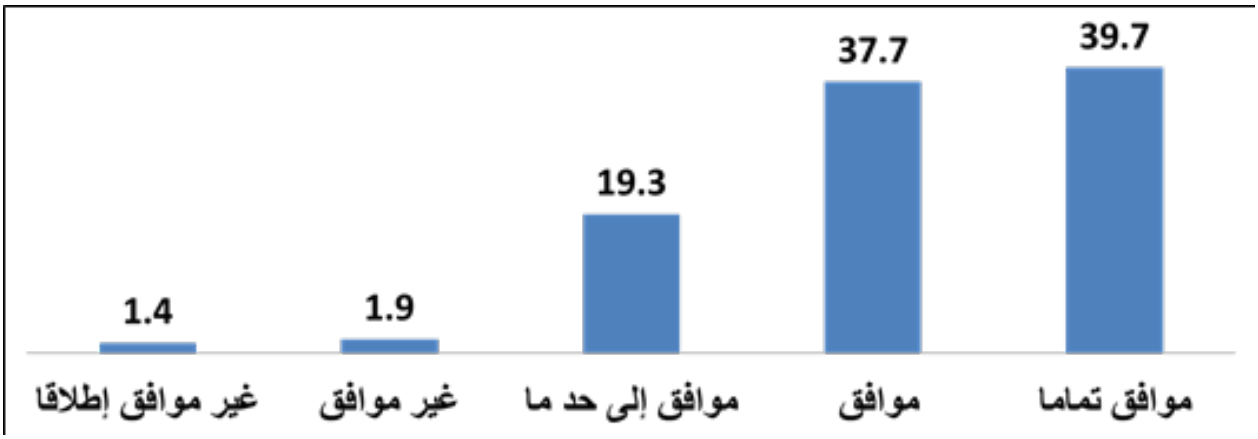

٤.هناك عزوف من أولياء الأمور من المشاركة في البرامج التي تقدمها المدرسة:

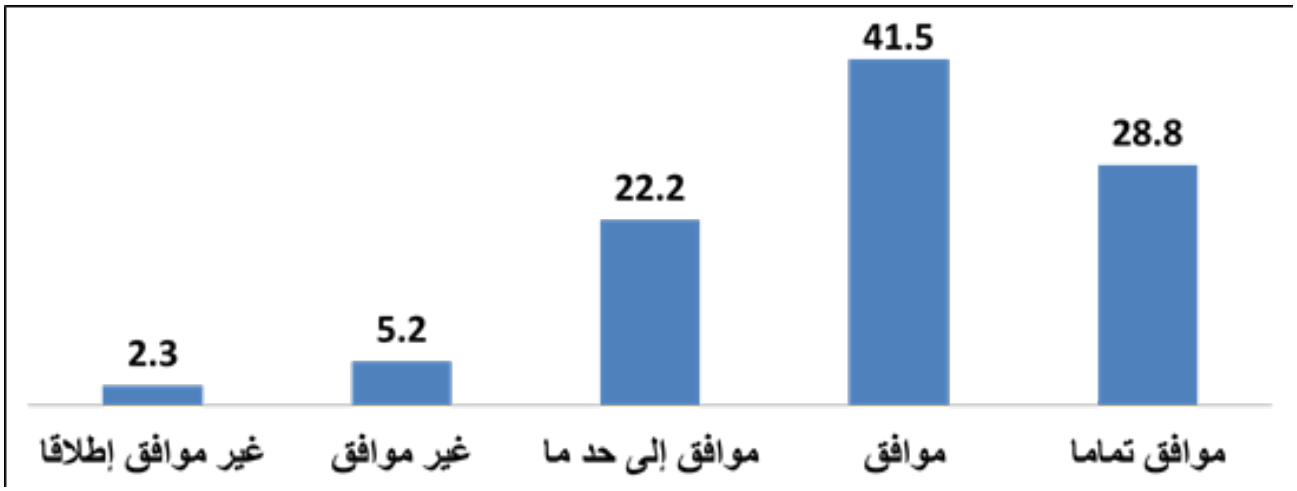

النسب المئوية أعلاها تبين مدى الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية، وهي تعتبر نسب عالية لصالح الفجوة وبالتالي تعطي صورة تثير المخاوف حول حجم هذه الفجوة.

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

٢)نتيجة استبيان حول الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية أقامته جمعية المودة حتى تاريخ الأربعاء ١٤٣٧/٣/١٢ الموافق ٢٠١٥/١٢/٢٣:

١-هل هناك فجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية؟

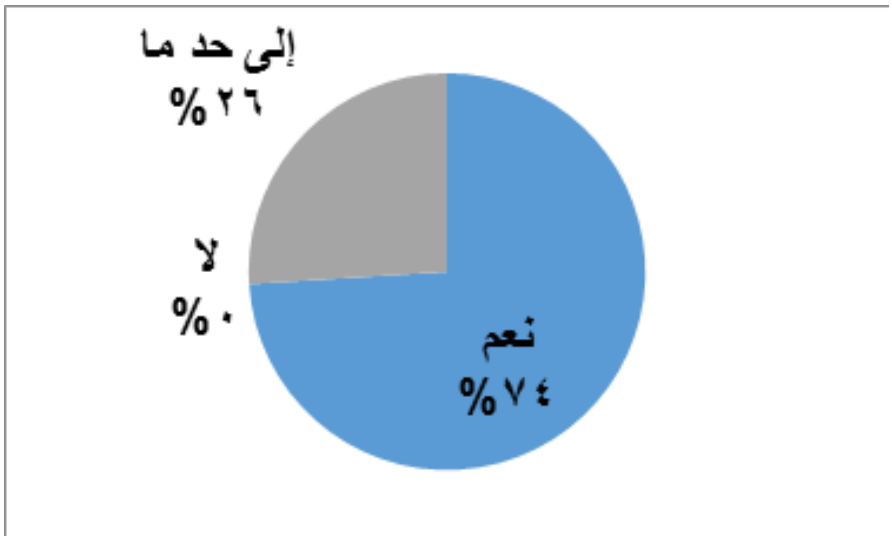

٢-في رأيك، هل توجد برامج محلية تعمل على سد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية ؟

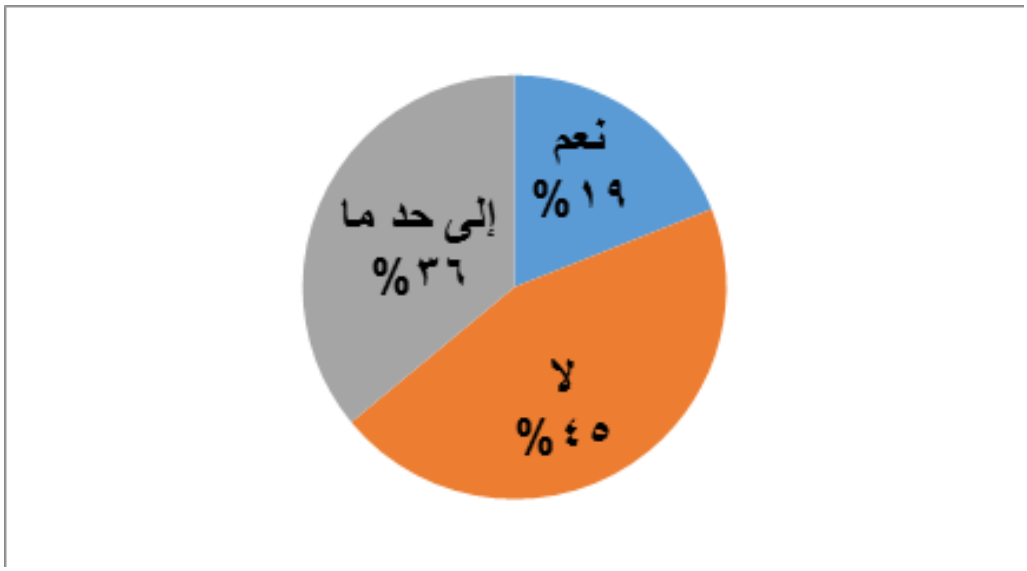

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

٣-هل يمكن أن تشارك الأسر بفاعلية إذا تم إعداد برامج لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية؟

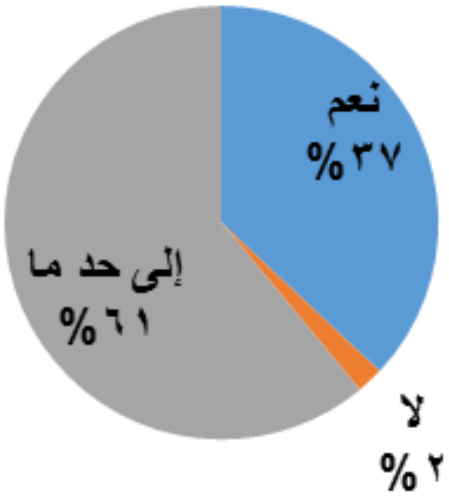

٤-المستجيبون الذكور والإناث:

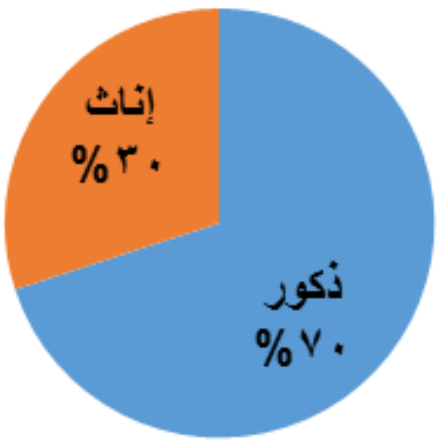

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

٣)مقال صحفي يوضح واقع بعض الأسر في تربية وتعليم الأبناء:

عنوان المقال: العلاقة التربوية بين المدرسة والمنزل والمجتمع:
«... إذ نجد البعض من الآباء يلقي على ابنه مسؤوليات متعددة مما تؤدي إلى إعاقته عن أداء واجباته المدرسية ويسبب له التوتر وعدم الشعور بالرضا والاستقرار والأمن النفسي، وكذلك المعاملة السيئة أو القاسية أو التدليل الزائد أو الحرمان مما يزيد في تعقيده وينجم عن ذلك تكوين شخصية غير قادرة على تحمل المسؤولية، أن الأسرة من أهم أركان التربية، وكلما كانت التربية صحيحة حققت الأمم نجاحها وتفوقها إن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح المتماسك المتعاون، وإذا لم يكن أساس الحياة وقاعدتها سليماً صلباً وقوياً انهار البناء وتهدم..
ولكم نقرأ بين حين وآخر عن انهيار الأسرة وتصدعها في كثير من المجتمعات المتحضرة، وذلك نتيجة البعد عن المنهج الرشيد وعدم الاهتمام ببناء الأخلاق والروح، وكلنا يدرك مدى أهمية ذلك في بناء النفوس ومدها بالغذاء والتوجيه الذي يجعلها تستقيم وتصلح». (صحيفة الجزيرة السعودية، الأحد ٠٦ محرم ١٤٣٥ الموافق ٢٠١٣/١١/١٠، العدد ١٥٠١٨).

٤)نتائج دراسات وبحوث حول واقع العلاقة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية:

١)العديد من مديري المدارس والمعلمين يشكون من قلة تعاون الآباء معهم وقلة حضورهم أو حتى اتصالهم بالمدرسة إلا في حالات استدعائهم لأمور أصبحت تشكل خطورة على مستقبل أبنائهم.
٢)أكدت دراسة حديثة أن معظم الأمهات لا يزرن المدرسة إلا أذا طُلب منهن ذلك حيث أفاد بذلك (٨٣,٣٪) من المديرات و١٠٠٪ من الإداريات و ٨٢,٣٪ من المعلمات وهذا يؤكد على أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة ضعيفة جدًا.
٣)كما أكدت الدراسة أن الأمهات يرين أن مسؤولياتهن تجاه المدرسة هي حث بناتهن على الاستذكار فقط.
٤)وخلصت الدراسة إلى عزوف الأمهات والعاملات في الإدارة المدرسية عن الإسهام في أعمال مجالس الأمهات وأن العلاقة بين الأسرة والمدرسة ضعيفة جدًا وتكاد تكون مفقودة.

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

ثانيًا: تحليل واقع دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية:

١)المقصود بضعف العلاقة بين البيت والمؤسسة التربوية التعليمية:

١.يقصد بضعف العلاقة بين البيت والمدرسة عدم تشارك أو تعاون أولياء الأمور مع طاقم العاملين بالمدرسة في بعض المجالات المختلفة مثل صنع القرار والتعرف على أهداف المدرسة وسياستها وبرامجها.

٢.كما يشير ضعف العلاقة إلى أن يكون الآباء غير أعضاء في مجلس المدرسة أو اللجان الفرعية في التمويل أو المناهج أو إعداد التقارير وغيرها وعلى هذا فإن ضعف الشراكة أو التعاون بين البيت والمدرسة يعكس دورًا سلبيًا للآباء تجاه تعليم أبنائهم.

٢)الحالة المرغوبة:

تحقيق التعاون والشراكة بين الأسرة والمؤسسة التربوية التعليمية.

٣)مظاهر المشكلة:

١.ضعف الاتصال والتفاعل بين الأسرة والمدرسة.

٢.عمل كل مؤسسة منهما بشكل منفصل عن الأخرى.

٣.قلة الاهتمام بالمقابلات المستمرة بين الوالدين والمعلمين للاطلاع على المستوى التحصيلي للأبناء وما يواجههم من مشكلات.

٤.عدم حضور مجالس الآباء والمعلمين.

٥.عدم زيارات أولياء الأمور إلى مدارس أبنائهم.

٦.عدم حضور أولياء الأمور لحضور الجمعية العمومية للآباء والمعلمين.

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

١)أهمية المشكلة:

١.تنبع أهمية هذه المشكلة من إبراز أهمية تفعيل المشاركة والتعاون بين الأسرة والمدرسة.

٢.كما تنبع أهمية هذه المشكلة من أهمية معرفة مدى مشاركة الأسرة في العملية التربوية واستكشاف المعوقات التي تحد من هذا التعاون الذي يساعد جميع المعلمين والقائمين على أمر تربية الطفل وصانعي القرار على زيادة تفعيل المشاركة الوالدية من خلال توفير الأنشطة الفعالة والآليات المناسبة لزيادة التفاعل الإيجابي بين أولياء الأمور والمدرسة.

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

٢)تحديد الأسباب المحتملة لضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

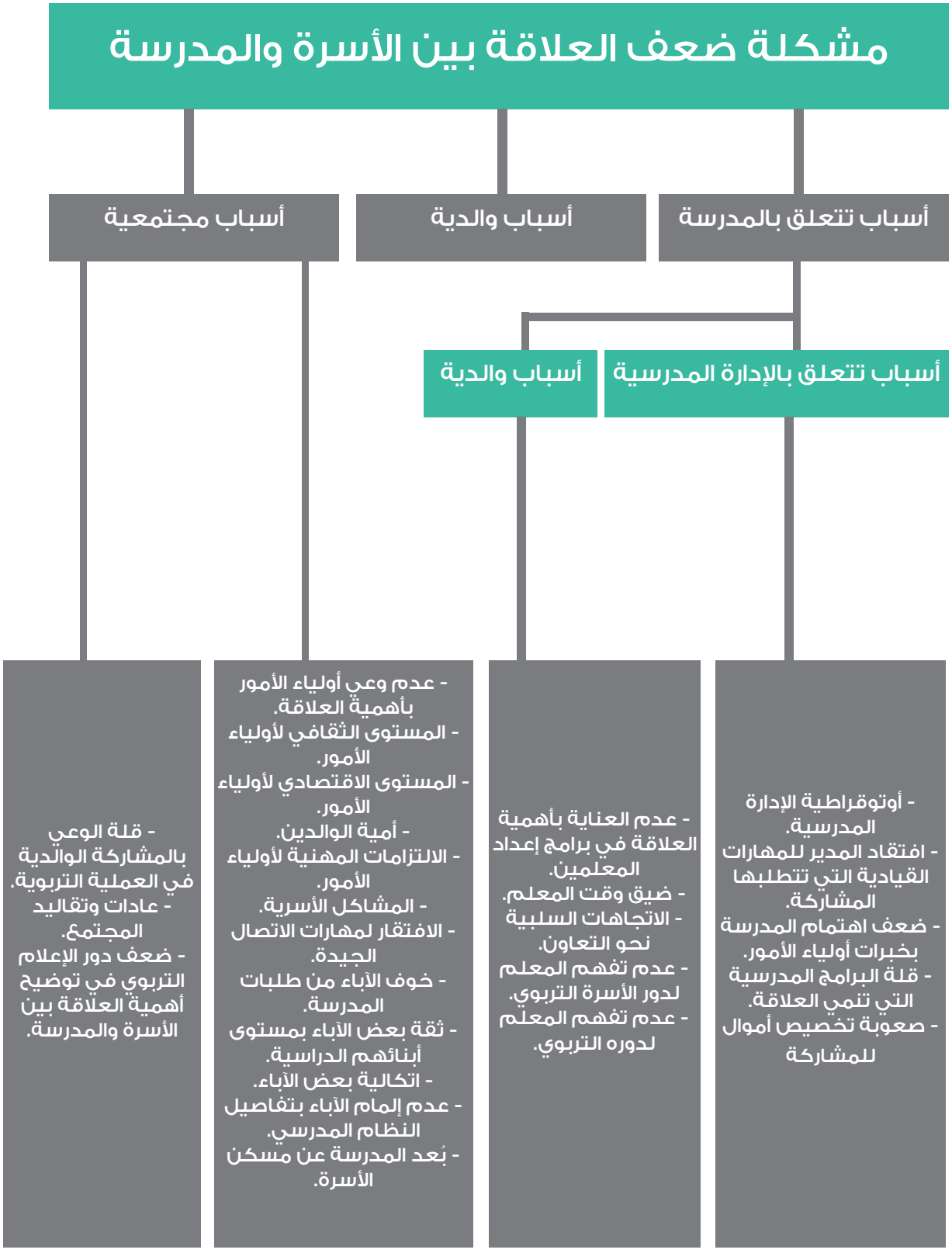

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

أ)الأسباب التي تتعلق بالإدارة المدرسية:

وتتمثل هذه الأسباب في:

١.أوتوقراطية الإدارة المدرسية التي تقوم على التسلسل القيادي والفردي أكثر منها على الحوارات والعلاقات والتبادل، والتي تسهم في انخفاض معدلات المشاركة الوالدية وتضامن الآباء مع المدرسة.

٢.افتقاد بعض مديري المدارس المهارات التربوية والقيادية التي تتطلبها المشاركة الفعالة، كما يتميز بعضهم بالديكتاتورية، فلا يؤيدون المشاركة الوالدية، ويرون فيها تدخلاً ينتقص من قدراتهم ويسلب اختصاصاتهم.

٣.عدم قيام المدرسة بدورها في إشراك الوالدين في العملية التربوية والتعليمية.

٤.ضعف اهتمام المدرسة بخبرات أولياء الأمور وتطويعها في المجال التربوي.

٥.قلة البرامج المدرسية التي تنمي العلاقة بين المدرسة والبيت.

٦.من الصعوبة تخصيص أموال للمشاركة الوالدية؛ لأن المصادر المتاحة للمدارس محدودة وفي انخفاض مستمر، ويمثل النقص في الأموال المتاحة للبدء أو التوسع في أنشطة المشاركة عائقًا نفسيًا وعمليًا أمام التواصل الناجح.

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

ب)الأسباب التي تتعلق بالمعلم:

١.عدم العناية بأهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة في برامج إعداد المعلمين حيث لم يلق موضوع المشاركة الوالدية في المدرسة العناية الكافية في برامج إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة أو أثنائها، فمعظم المعلمين ينقصهم المهارات اللازمة والتعاون مع الآباء.

٢.ضيق وقت المعلمين: إن ضيق وقت المعلمات، فنسبة كبيرة منهن ليس لديهن الوقت الكافي للتعاون والاتصال مع الآباء – لكثرة أعبائهن والتزاماتهن الخاصة – حيث يمثل ذلك وقتًا وجهدًا إضافيين.

٣.الاتجاهات السلبية نحو التعاون: هناك نسبة من المعلمات لديهن اتجاهات سلبية نحو التعاون مع الآباء، وهذا يمثل عائقًا آخر في نجاح الشراكة الوالدية بالمدرسة.

٤.عدم تفهم المعلم لدور الأسرة التربوي: هناك العديد من المعلمين الذين لا يفهمون دور الأسرة التربوي وأهمية التعاون والتنسيق معها لتحقيق أهداف التربية.

٥.عدم تفهم المعلم لدوره التربوي: إن عدم تفهم المعلم لدوره التربوي باعتباره مديرًا للعملية التربوية يكون سببًا رئيسًا في ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

ج)الأسباب المتعلقة بأولياء الأمور:

١.عدم وعي العديد من أولياء أمور الطلاب بأهمية العلاقة بين البيت والمدرسة.

٢.المستوى الثقافي لبعض أولياء أمور الطلاب يجعلهم لا يقدرون دور الأسرة المهم في التعاون مع المدرسة لإنجاح العملية التربوية والتعليمية.

٣.المستوى الاقتصادي لبعض أولياء أمور الطلاب يعوق دورهم في التفاعل مع المدرسة لانشغالهم بأعمالهم أو التغلب على مشكلاتهم واحتياجاتهم الاقتصادية.

٤.أمية الوالدين تأتي على رأس المعوقات التي تحد من التعاون الفعال للآباء في متابعة تعليم أبنائهم.

٥.المشاكل الأسرية مثل انفصال الوالدين أو عدم التفاهم بينهما أو الخلافات المستمرة تؤدي إلى التشتت الأسري ويصبح الطفل بعيدًا عن العناية والمراقبة والمتابعة المستمرة.

٦.افتقار كثير من الآباء والأمهات لمهارات الاتصال الجيدة، أو الثقة بالنفس وغالبًا ما تكون معلومات الآباء عما يحدث في المدرسة محدودًا، وكثير منهم يجد لغة المعلمين غامضة وغير مفهومة وبخاصة للآباء ذوي الخلفيات التعليمية والثقافية المحدودة، الأمر الذي يحول بينهم وبين المشاركة الوالدية النشطة.

٧.خوف الآباء من طلبات المدرسة: حيث أن العديد من الآباء يهابون الاتصال بالمدرسة خوفًا من طلبات المدرسة من ناحية التبرعات والمصاريف وغيرها من الأشكال التي تستخدمها إدارة المدرسة في جعل الآباء يتبرعون للمدرسة.

٨.ثقة بعض الآباء بمستوى أبنائهم الدراسي: إن اطمئنان بعض أولياء الأمور وثقتهم في مستوى أبنائهم الدراسي على اعتبار أنهم يؤدون واجباتهم بانتظام فلا يرون أهمية الانتظام فيها وحضورها.

المبحث الأول: تحليل واقع دمج الأسرة

٩.تهاون بعض الآباء وتفضيلهم الاعتماد على الغير اتكالاً منهم على المدرسة، حيث يرون أن مدير المدرسة أكثر دراية وقدرة بمعالجة المشكلات وأمور الطفل بالمدرسة.

١٠.نقص المعلومات يمثل عائقًا أمام المشاركة الوالدية، فكثير من الآباء لا يعرفون ما المتوقع منهم، أو كيف يشاركون في التعليم المدرسي لأطفالهم مشاركة جيدة نشطة.

١١.عدم إلمام الآباء بتفاصيل النظام المدرسي: بعض الآباء يتخلفون عن لقائهم مع المعلم بسبب عدم إلمامهم بكل تفاصيل النظام المدرسي أو خوفًا من توجيه النقد إليهم.

١٢.بُعد المدرسة عن سكن بعض أولياء الأمور: إن بعض الطلاب يقطنون القرى البعيدة عن مكان مدرستهم، ولا تتوفر وسائل المواصلات التي يمكن أن تصل أولياء الأمور إلى المدارس، مما يؤدي إلى ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة.

١٣.عمل الأبوين خارج المنزل: مما يزيد في كثير من الأحيان أعباءً إضافية على حساب احتياجات الأبناء ومتابعتهم بالشكل اللازم.

١٤.تعامل العديد من أولياء الأمور مع المؤسسات التربوية أو التعليمية بشيء من الرهبة تجاه أنظمتها أو حتى الشعور بتعقيد هذه الأنظمة وعدم قدرتهم على التعامل معها.

د)أسباب مجتمعية:

على الرغم من فوائد التعاون بين رالأسرة والمدرسة إلا أن المجتمع مازال لا يؤيد هذا التعاون وتتمثل الأسباب المجتمعية في الآتي:

١.قلة الوعي بالمشاركة الوالدية للمدرسة.

٢.ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده.

٣.قصور الإعلام التربوي في توضيح أهمية العلاقة.

المبحث الثاني: تحليل واقع غرس القيم الإسلامية وقيم العمل

١)أثر الحضارة الحديثة في القيم:

أثرت الحضارة الحديثة سلبا على معظم المجتمعات من حيث تغير القيم باعتبار الحضارة الحديثة التي تقوم على القيم والمنفعة المادية قد أبعدت القيم الأخلاقية والدينية عن العرلم، فعلى مستوى الإعلام مثلا والذي يعد إنجازا ذا فائدة على الإنسانية، له سلبيات تهدد قيم المجتمعات، فالفضائيات التي أصبحت تغزو جميع البيوت وخاصة الفضائيات المنحلة لا تعير اهتمامًا للقيم الأخلاقية؛ لأن الإعلام في الغالب بني على المنفعة المادية. إذن فالتطور التكنولوجي أحيانًا يدمر البيئة ويتسبب في شقاء المجتمعات.

٢)المجتمعات الإسلامية بين الأمس واليوم في علاقتها بقيمها:

إن الملاحظ في عصرنا الراهن تخلي المجتمعات الإسلامية عن العديد من قيمها وإتباعها لقيم الحضارة الحديثة ومثال على ذلك:

١.بر الوالدين: فهذه القيمة التي لها دور في التماسك الأسري والتضامن الاجتماعي تراجعت إلى حد أصبحنا نرى صورا من العقوق بدءًا بقطع الصلة بالوالدين إلى الضرب والقتل فضلا عن التهميش والإهمال هذا في الوقت الذي يعد بر الوالدين واجبا شرعيا.

٢.احترام الجار: أصبح الجار لا يهتم بجاره ولا يعيره اهتماما مما يجعل لحمة التضامن الاجتماعي ضعيفة والاستئثار بدل الإيثار.

٣)قيم العمل:

يَظن البَعض أن العمل والتجارة والإدارة لا علاقة لها بالأخلاق.

وهناك من يعتقد أنه من السَذاجة أن نتحدث عن الأخلاقيات في مجال العمل والتجارة ويستشهد على ذلك بمقولة: Business is Business

وكأنه يريد أن يقول أن التجارة والعمل هما في مفهوم الأجانب لا علاقة لهما بالأخلاق وبالعواطف كذلك.

وفي الحقيقة فإن هذا خلاف الواقع فالجامعات الأجنبية تهتم بتدريس مادة تتعلق بأخلاقيات العمل والإدارة لدارسي الإدارة بل وفي التخصصات الأخرى مثل الهندسة والطب. أحيانا ننظر إلى الأمور في إطار ضيِّق فنقول: يا أخي هذا أمر بسيط ولا توجد مشكلة من التلاعب فيه. في الواقع فإن أي مخالفة أخلاقية صغيرة تؤدي إلى مشاكل كبيرة. على سبيل المثال إن التلاعب في رقمٍ واحد في تقرير يومي يؤدي إلى تغير متوسط هذا الرقم على مستوى اليوم وعلى مستوى الشهر ويؤدي إلى أن تكون التقارير الشهرية والسنوية غير معبرة عن الحقيقة بل وتؤدي إلى فشل عمليات التحليل والتطوير لأن الأرقام لا علاقة لها بالواقع

المبحث الثالث: تحليل واقع بناء الهوية الوطنية

يعد مصطلح أزمة الهوية من المصطلحات النفسية المهمة التي تكاد تكون قد اشبعت دراسة وبحثًا من قبل الباحثين النفسانيين والاجتماعيين ، ولكن ما تم دراسته أو بحثه في هذا المجال بل يمكن لنا القول إن جميعه يتعلق بمرحلة الشباب العرب سواء كانوا في الداخل او الخارج أي داخل بلدانهم الأصلية أو في بلدان المهجر ، وخصوصا المراهقين من الجنسين والقليل منها تناول الكبار ، وهنا نقول إن الكبار أي الآباء هم الذين يعانون من أزمة الهوية قبل أبنائهم.

ولا بد لنا هنا من سرد شيء مختصر بسيط عن معنى أزمة الهوية لكي ندخل في صلب موضوعنا الاصلي ... فأزمة الهوية والتي نادى بها أريكسون تعكس تساؤل الفرد (في مرحلة المراهقة بالتحديد) عن الآتي : من أنا ؟ ومن أكون ؟ وهي حالة نفسية غير مريحة ، حيث أريكسون على التطور النفسي الاجتماعي أكثر من مجرد الاعتماد على الدوافع الغريزية وحدها، فهو يتناول في المرحلة الخامسة من نظريته الارتقائية الشهيرة ، مرحلة البلوغ والمراهقة من (١٣- ١٨) أي بداية الرشد ، مرحلة الإحساس بالهوية ، فعندما تتعرض أية هوية إلى تحديات وردود أفعال يبدأ هاجس الخوف على الهوية، ويبدأ الحديث عن (أزمة الهوية) ونحو ذلك، غير أن الأزمة ليست في ذات الهوية دوما، بقدر ما هي في خارجها لأنها نتيجة للمتغيرات التي تحدث حولها والتحديات التي تواجهها. وحين نتكلم عن (أزمة) فإننا لا نحسها مباشرة، وإنما نلاحظها ونشعر بها من نواحي عديدة وبخاصة في العلاقات الاجتماعية والثقافية التي ترتبط بالآخر .

إن الأزمة التي يعيشها الشباب هي أزمة هوية «Identity crisis » وهي تلك الأزمة التي يؤدي فيها التساؤل: « من أنا » إلى اهتزاز في كل مفاهيمه السابقة عن تصوره لذاته. إن النجاح في هذه المرحلة يؤدي الى اكتشاف الشاب لهويته، وإذا فشل في ذلك فإنه يضع في حالة ارتباك الدور، أي محور صراعه هو الهوية في مقابل ارتباك الدور identity v/s role confusion ، وهذه تنعكس بدورها ليس فقط على الشباب، بل أيضا عندما تختلط الأدوار لدى البالغين بسبب الانتقال القسري أو الهجرة الإجبارية من مكان لآخر بسبب عدة عوامل في الوطن الأصلي رغم أن الدراسات الإنسانية والاجتماعية ترى أن بناء الهوية يتم خصوصًا في التراتبية التي ينظم عبرها كل شخص انتماءاته المختلفة، فإنه من جانب آخر يمكن لبعض الهويات الجماعية أن تهيمن على هذا الشخص وتتحكم فيه. وهذا هو محور حديثنا حيث إن ما نلاحظه من أزمة للهوية لا يكون عند المراهقين بل عند الكبار والراشدين في مجتمعنا العربي وخصوصا المهاجرين منهم او المغتربين

المبحث الثالث: تحليل واقع بناء الهوية الوطنية

فالغاالبية منهم قد فقد هويته ويعيش الآن أزمة هوية حقيقية بين من أنا ومن أكون ؟ نعم إن الغالبية الآن تعيش هذا الواقع وياليتها كانت مقصورة على الفتية أو المراهقين بل الطامة الكبرى أننا نجد هذه الأزمة الآن عند الراشدين ، فهؤلاء يعانون أكثر من أبنائهم بل إن سبب معاناة الأبناء من أزمة الهوية هو الآباء لأنهم – أي الآباء – هم أنفسهم قد فقدوا هويتهم وضاعت عليهم هم أنفسهم قبل أبنائهم ، فنجدهم مرة متدينين يقومون بتعاليم الدين الإسلامي على سبيل المثال والعادات العربية والقيم والمثل وفي موقف آخر قريب منه جدا نراهم بعيدين كل البعد بل ويدعون ويعلنون بكل صراحة عن أن سبب تخلفنا وجهلنا وما آل إليه حالنا هو هذه التعاليم الدينية والتقاليد الفانية البالية !! وأمام الأبناء وأبناء الأقرباء وأبناء الاصدقاء ، وهنا لا نقول إن مثل هؤلاء مزدوج الشخصية بل على العكس إن شخصيته واحدة لكنه بالحقيقة فاقد للهوية فمن جهة يحاول أن يتعلم ويقلد الآخرين من عرب وغربيين ويحاول إشباع دوافعه وغرائزه المكبوتة ومن جهة أخرى يقف حاله عند ما تربى وعاش عليه لفترة طويلة من تربية وتعاليم وقيم ويا له من صراع أفقده هويته فهو يريد ولا يريد وبدلا من تحديد خط محدد وهدف معين للسير فيه نجده قد ضل طريقه وضاع هو نفسه بين من أنا ومن أكون وماذا أريد .. وهنا لا بد أن نقول وبموضوعية إن واحدة من أسباب ضياع هويتنا هو ضياع فكر موحد يجمعنا وهدف سامي نسعى من خلاله إلى تحديد أنفسنا وهويتنا فتعصب الكثيرين منا إلى قومياتهم وطوائفهم ومذاهبهم الدينية جعل الآخرين ينفرون منها كلها ويبحثون عن ما يمكن أن يكون بديلا لها وهذا أصعب ما في الأمر.

المحور الثاني

التجارب المحلية والإقليمية والعالمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

المبحث الأول: التجارب المحلية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية

المبحث الثاني: التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية

المبحث الثالث: التجارب العالمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية والتعليمية

المبحث الأول: التجارب المحلية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

تم رصد العديد من التجارب المحلية التي عملت على مشاركة الأسرة مع المنظومة التربوية التعليمية في التربية والتعليم، ومن تلك التجارب:

١.مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم (رؤية مستقبلية لتطوير التعليم بمشاركة أولياء الأمور وإدارات ومنسوبي المدارس).

٢.برنامج الأسبوع التمهيدي بمشاركة أولياء الأمور.

٣.برنامج المدارس المعززة للسلوك بمشاركة أولياء أمور الطلاب.

٤.برنامج المدارس المعززة للصحة.

٥.برنامج ولي الأمر البديل.

٦.برنامج فَطِن.

٧.برنامج (رِفق) للحد من العنف الأسري.

٨.برنامج تعديل السلوك.

٩.برنامج الحفل الختامي ووداع طلاب الصف الأخير.

١٠.برنامج رسائل التواصل مع أولياء الأمور.

١١.برنامج الصحة النفسية.

١٢.برنامج المسابقات الأسرية.

المبحث الثاني: التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

١)الأردن: برنامج الشراكة بين أولياء الأمور والمدرسة:

مقدمة:

إن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة. فالتعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع مؤسساته المختلفة.

لقد تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق دون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

الأهداف المتوخاة من مشاركة اولياء الأمور هي:

١. تحسين الأداء الدراسي للأبناء فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

٢. إن مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية , حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك .

دور المعلمين في هذه الشراكة:

١. يفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور وأسبابها.

٢. يتعلموا مهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة ، ويستخدم المعلم مجموعة متنوعة من أساليب الاتصال لتقديم التقارير للآباء وأولياء الأمور عن طريق إرسال الملاحظات ، أو عن طريق البريد الإلكتروني، أو التليفون، أو عقد لقاءات، عن طريق دفتر التواصل، أو تحديد أيام معينة لمقابلة أولياء الأمور.

٣. يكتسبوا مهارات معينة في مجالات كتابة النشرات الدراسية التي سيقرأها أولياء الأمور، وفي تفسير الأهداف والمناهج التربوية حتى يفهمها الآباء، وتحديد الطرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرسيهم ومدرستهم، و تنظيم وتيسير اجتماعات الآباء التي تشركهم وتخولهم بعض المسؤوليات

٤. إطلاع أولياء الأمور عن مستوى أداء الأبناء في الصف ، وعلى المعلم مناقشة أولياء الأمور عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم اقتراحات سهلة و عملية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها.

المبحث الثاني: التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

أساليب المدرسة لتسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالة بين الآباء والمعلمين:

١.تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثال المناسبات الدينية والوطنية و الاجتماعية المختلفة

٢.التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.

٣.تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي ، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها ولكافة الأهداف.

٤.إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم .

٥.التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في الانشطة والبرامج المختلفة والاحتفالات .

٦.تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية وذلك بحضور أولياء أمورهم ، وكذلك تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة.

٧.الاهتمام بعلاج المتأخرين دراسياً بمشاركة أولياء الأمور.

٨.تبنى المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة وإشراك أولياء الأمور في ذلك وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.

٩.تنظيم الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وفوائدها لأبنائهم الطلاب وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم.

المبحث الثاني: التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

دور ولي الأمر في التواصل مع المدرسة:

١.من خلال متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكياً.

٢.المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين.

٣.متابعة الواجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين ، وتسجيل ملاحظاته فيها.

٤.إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.

٥.إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

٦.الاستجابة لدعوة المدرسة وحضور المناسبات التي تدعو إليها، كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة.

٧.إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

٨.تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

المبحث الثاني: التجارب الإقليمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

٢)سوريا: برنامج ولي الأمر الواعي الذكي (الشريك الاستراتيجي في العملية التعليمية):

يتلخص فيما يلي :

١.توعية أولياء الأمور بالمتغيرات والمتطلبات التي تؤثر في العملية التعليمية .

٢.إنشاء قنوات اتصال متنوعة ودائمة مع المدرسة لمتابعة أبنائهم (علميا وأخلاقيا)

٣.عمل دورات تدريبية يحضرها أولياء الأمور عن كيفية توفير بيئة مناسبة للطالب داخل بيوتهم.

٤.دمج أولياء الأمور في العملية التعليمية باعتبارهم شريكا استراتيجيا وأخذ مقترحاتهم في الاعتبار.

٥.تطوير فكرة مجلس الآباء بما يحقق الأهداف المرجوة منه.

١)المغرب: برنامج الحياة المدرسية: (الأسرة وجمعية الآباء وأولياء التلاميذ):

١.يرى دليل الحياة المدرسية أن الأسرة تتدخل» بصفتها معنية بتتبع المسار الدراسي لأولادها ويتم ذلك بكيفية مباشرة، وفي تكامل وانسجام في المدرسة... أما جمعية آباء وأولياء التلاميذ فتعتبر هيئة مساهمة في تنظيم الحياة المدرسية وتنشيطها...»

٢.لقد أشارت المذكرة الوزارية رقم ٢٨ الصادرة بتاريخ شعبان ١٤١٢ الموافق لـ ١٨ فبراير ١٩٩٢ إلى ضرورة التعاون بين جمعية آباء وأولياء التلاميذ والمؤسسة التعليمية، لأن هذا التعاون ضروري لسعادة التلميذ وخدمة المؤسسة بتفعيلها ماديا ومعنويا، وتحقيق التكامل المنشود بين المؤسسة وهذه الجمعيات. ويتمثل التعاون في المشاركة الفعلية لأولياء التلاميذ في تدبير المؤسسة وصيانتها وتمويلها والحضور عن كثب للاطلاع على ما يقوم به فلذات أكبادهم من الأنشطة التربوية التثقيفية، ويتطلب هذا التعاون كسر الحواجز الإدارية والاجتماعية والنفسية بين المؤسسة وجمعيات الآباء...ولابد أن تشارك هذه الجمعيات فعليا في مجلس التدبير قصد مراقبة سلوكيات المتعلمين ونتائجهم، وإبداء الملاحظات حول المناهج والبرامج وتتبع سير المؤسسة وتقديم المساعدات للتلاميذ المتعثرين في دراستهم، وتتبع حالتهم الصحية وغيابهم، علاوة على تمثيلهم مركزيا ولا مركزيا، والدفاع عن رغباتهم وطلباتهم المشروعة، والمشاركة في بناء مدرسة سعيدة قوامها الأمل والمواطنة والديمقراطية والإبداع والتجديد التربوي. ولابد من استحضار أولياء التلاميذ وإشراكهم في اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسة سواء التربوية منها أم المادية وأي إقصاء لهم أو تهميش سينعكس سلبا على المردودية التربوية. فعمل المدرس يبقى قاصرا في القسم مادام لم يكمل في المنزل من قبل المتعلمين تحت مراقبة أوليائهم لتحفيزهم وتشجيعهم.

٣.ومن خلال هذا يتبين لنا أن دور الأسرة وجمعية الآباء دور مهم وفعال في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها.

المبحث الثالث: التجارب العالمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

١)الولايات المتحدة الأمريكية: (جمعية التربية الوطنية):

وضع القانون الفيدرالي لجمعية التربية الوطنية أحكام مهمة لمشاركة الأسر مع المدرسة:

١.وضع سياسة مكتوبة لمشاركة الوالدين وأولياء الأمور المدرسة في التربية والتعليم يوافق عليها الآباء والأمهات.

٢.تتضمن هذه السياسة كيف سيكون بناء قدرة المدرسة على إشراك الأسر، ومعالجة العوائق التي تحول دون مشاركتهم، وتنسيق مشاركة الوالدين في برامج أخرى.

٣.إخطار أولياء الأمور والمجتمع حول هذه السياسة «في مفهوم وشكل موحد».

٤.استخدام ١٪ على الأقل من الميزانية في المدرسة لتطوير برنامج مشاركة الوالدين. هذه الأموال يمكن استخدامها لمجموعة واسعة من الأنشطة لتوظيف العلاقات المتبادلة لأولياء الأمور، وعقد ورش العمل والاجتماعات، وتوفير وسائل النقل ورعاية الأطفال، والقيام بالزيارات المنزلية.

٥.يحدد القانون مشاركة الوالدين للأنشطة التي تؤدي إلى «تحسين تحصيل الطلاب الأكاديمي والأداء المدرسي».

٦.وصف وشرح المنهج المدرسي والمعايير والتقييمات.

٧.تطوير ميثاق بين الوالدين والمدرسة، أو الاتفاق، حول كيفية تعاون الأسر والمؤسسة التعليمية لضمان تقدم الطلاب.

٨.منح الآباء معلومات مفصلة عن تقدم الطالب في المؤسسة التعليمية.

٢)أندوفر (ولاية مينيسوتا): برنامج الأسرة التعاونية:

١.الأسرة التعاونية هو برنامج معتمد من قبل وزارة التربية منذ عام ١٩٥٢، يعمل على تقديم بيئة آمنة وفي الوقت نفسه ورعاية ويعمل كذلك على تعزيز النمو البدني والاجتماعي والعاطفي والعقلي للأطفال الصغار.

٢.يعمل برنامج المدرسة التعاونية على تطوير قدرات الآباء للحصول على فهم أفضل للطفل ما من خلال المشاركة المشاركة في الفصول الدراسية مرة واحدة في الشهر.

٣.كما يقدم دورات متعددة من الصباح وبعد الظهر، من يوم الإثنين إلى الخميس، للأعمار ٣ و ٤ و ٥.

المبحث الثالث: التجارب العالمية لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

٣)بريطانيا: (مجلس الآباء الأوصياء):

مجلس الآباء الأوصياء هو نظام يتم بموجبه متابعة الآباء وأولياء الأمور والأهالي الإدارة المدرسية، حيث إن هذا المجلس يقدم آراءه فيما يتعلق بإدارة المدرسة استجابة لطلب من مدير المدرسة. ومن قد اعتمدت المدارس هذا النظام للدوافع التالية:

١.فهم وعكس أفكار الآباء والأوصياء والسكان المحليين فيما يتعلق بإدارة المدرسة.

٢.كسب التعاون من الآباء والأوصياء والسكان المحليين في إدارة المدرسة.

٣.تحقيق المساءلة من خلال توفير المعلومات حول شروط إدارة المدرسة.

المحور الثالث

المبادرات المقترحة

لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية

المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

أولاً: الإجراءات

ثانيًا: التوعية

ثالثًا: التأهيل

رابعًا: المقترحات والتوصيات

خامسًا: البحث العلمي

المبحث الثاني: غرس القيم الإسلامية وقيم العمل

المبحث الثالث: بناء الهوية الوطنية

المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

أولاً: الإجراءات:

أ)جوانب أساسية في التربية ينبغي على الأسرة مراعاتها:

١.تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية.

٢.تنمية العواطف والمشاعر والمدرسة.

٣.تنظيم وقت الطالب واستثمار ساعات الفراغ.

٤.مراعاة توفير الحاجات النفسية.

٥.اختيار الأصدقاء.

٦.العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء.

٧.القدوة الحسنة.

ب)أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة:

١.التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.

٢.التعاون في علاج مشكلات الطالب، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته.

٣.رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.

٤.تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب.

٥.رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.

٦.وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة.

المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

ثانيًا: التوعية:

أسباب تقصير الأسرة في القيام بدورها التربوي:

١.انخفاض المستوى التعليمي للأبوين أو أحدهما، وبالتالي تدني مستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.

٢.معاناة الأسرة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها.

٣.انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة.

٤.الدور السلبي لوسائل الإعلام.

٥.إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.

٦.ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل بعض الأسر، مما يفقدها القدرة على التوجيه الصحيح الذي يحقق أهداف التربية.

نخلص مما تقدم إلى أن التعاون بين البيت والمدرسة أمر لا بديل عنه لتحقيق أهداف العملية التربوية.

ثالثا: التأهيل :

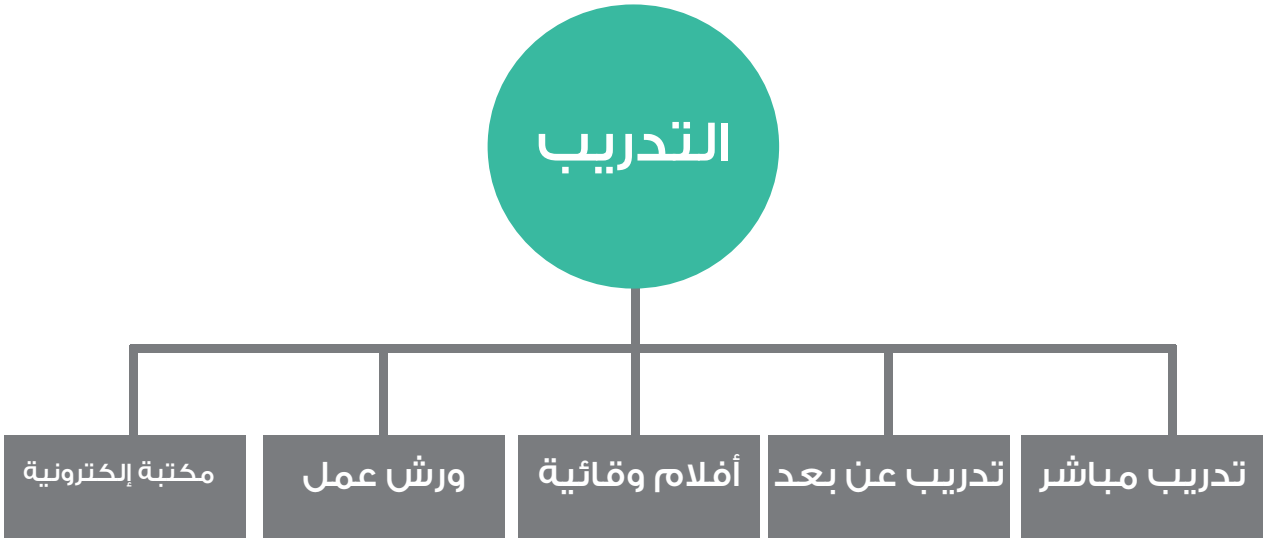

المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

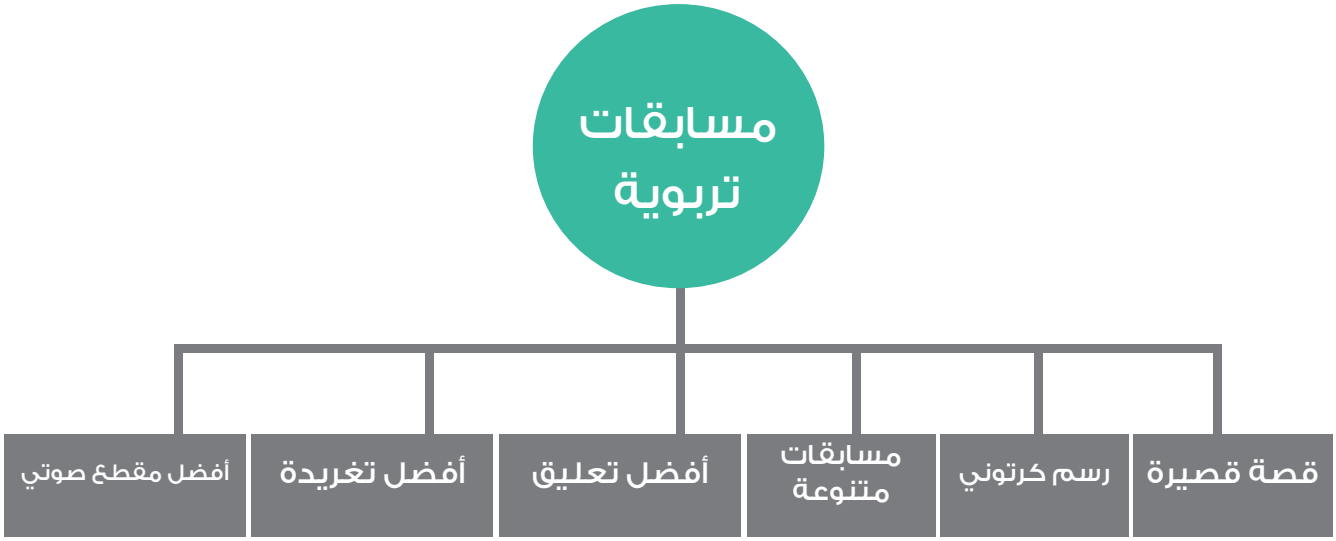

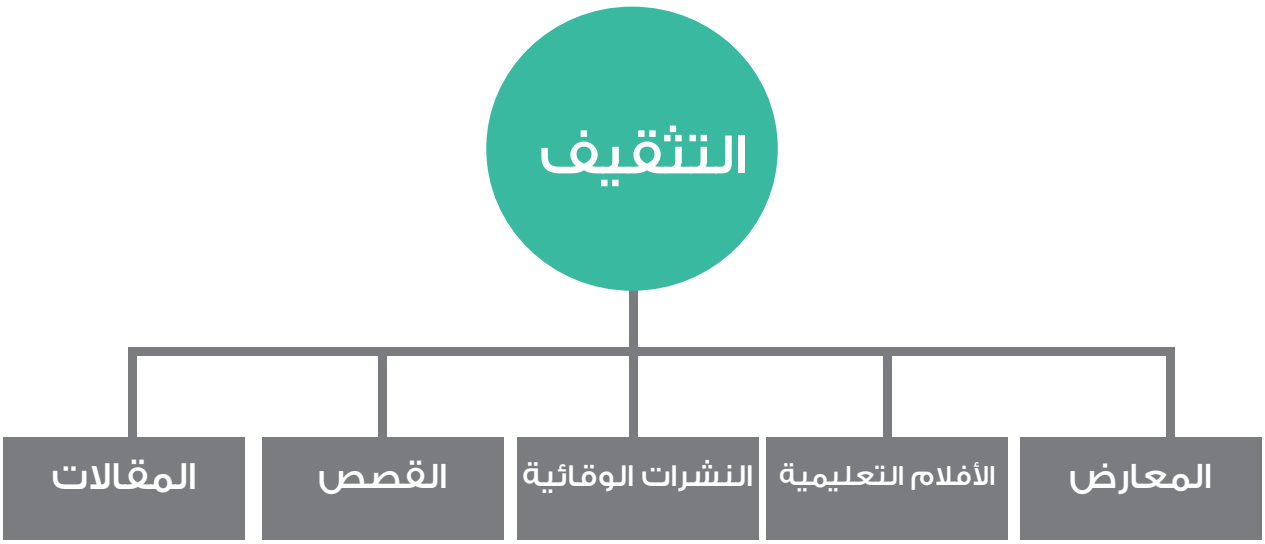

المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

رابعًا: المقترحات والتوصيات:

يمكن تلخيص التوصيات والمقترحات فيما يلي:

١.تكوين فريق من الوزارات والجهات والقطاعات مثل وزارة التعليم، والشؤون الاجتماعية، والداخلية، والإعلام.

٢.تفعيل دور الإعلام في نشر ثقافة مشاركة الأسرة في التربية والتعليم.

٣.إعداد حملات توعية موجهة ومشوقة في شكل مشاهد تمثيلية كرتونية بحضور المعلمين والطلاب والأسرة تغطي كافة وجوه الخلل.

٤.تفعيل مجالس الآباء المدرسية، وإنشاء وحدة إشرافية تهتم بتفعيل العلاقة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية بحيث يشارك أولياء الأمور في وضع البرامج اللاصفية وفي اتخاذ القرار.

٥.تصميم برامج تفاعلية لربط الأسرة بالمنظومة التربوية التعليمية.

٦.زيادة الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس التي تساعد في تقريب وتوثيق العلاقة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية.

٧.عمل ميثاق بين الأسرة والمؤسسة التعليمية يحكم العلاقة بينهما.

٨.تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسات التربوية التعليمية.

٩.إشراك إدارات التوجيه والإرشاد في ورش عمل سد الفجوة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية.

١٠.تفعيل لائحة السلوك وعرضها على أولياء الأمور.

١١.إقامة مسابقة الأسرة المثالية.

١٢.تفعيل نشاط المسرح المنهجي بحضور أولياء الأمور.

١٣.إقامة برنامج (شورى) مجلس شورى من الطلاب.

١٤.تطوير التعليم وتحويله من التحفيظ إلى التفهيم والبحث والتفكير.

١٥.تصنيف قاعة بيانات أولياء أمور الطلاب بالمؤسسات التعليمية بحيث يتم تحديد وظيفة وتخصص ولي الأمر لاستثمار قدراته وفقًا لتخصصه في برامج المؤسسة التعليمية.

١٦. حوكمة التعليم بين الأسرة والمؤسسات التعليمية:

بلغ إنفاق المملكة على التعليم في السنوات العشر ما قيمته تريليون ١,٢١ تريليون ريال (٣٢٢,٦ مليار دولار)، إلا إنها احتلت مرتبة منخفضة من حيث معايير وجودة التعليم في تصنيف مؤسسة بيرسون

المبحث الأول: دمج الأسرة في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية

من الواضح أن المخرجات لا تتوازى مع حجم الإنفاق خلال السنوات العشر الماضية، فمعدلات النمو في العمل الأساسي للوزارة وهو التعليم منخفضة جدًا، وذلك في رأيي يعود لضعف الحوكمة الذي أدى بالتالي إلى خلق بيئة مثقلة بثغرات الفساد وذلك لأسباب أهمها:

١.عدم الاستفادة من المنظمات الدولية في تطوير التعليم من جهة الحوكمة والمعايير، ففي الوقت الذي تحتل المملكة الممول رقم واحد في قائمة الإنفاق على اليونسكو بعد انسحاب أمريكا إلا إن حجم الفائدة منها متدن جدًا بينما استفادت دول أخرى على الرغم من ضآلة دعمها لليونسكو مثل الأردن، وأسهم ذلك في جعل تعليم الأردن متقدمًا عالميًا. وأدى غياب الرؤية التعليمية والتربوية عن سياسات العمل مع منظمة اليونسكو إلى هدر مالي كبير دون تحقيق عائد مواز له.

٢.عدم الاستفادة من خبرات معهد الإدارة وأقسام الإدارة في الجامعات السعودية وأعضاء اللجنة الإدارية وذلك في تحديث الهيكلة وفصل المهام والاختصاصات والصلاحيات وتحديد المسؤوليات والتوصيف الوظيفي والإشراف على إعداد الأدلة الإجرائية وتحديثها.

٣.الاستعانة بشركة ماكينزي العالمية لإعادة هيكلة الوزارة وعدم إشراك فريق كاف من الخبراء السعوديين أدى إلى تأخر التنفيذ والتردد في التطبيق وعلى الوزارة أن تطبق الهيكل الجديد وتجري التعديلات عليه أثناء التطبيق.

٤.عدم تمكين الجهات الرقابية الداخلية أو الخارجية من مساءلة مشروع الملك عبدالله للتعليم الذي تحول إلى اسم (شركة التطوير القابضة) وشركاتها الفرعية لا أحد حسب ما يظهر من كل الجهات الرقابية سبق وسأل الشركة عن نتائج أدائها في الميدان.

٥.العمل على وضع معايير علمية ومهنية وأخلاقية لاختيار المعلمين.

٦.أن تدخل وزارة التعليم في وضع معايير لاستخدام الخدم في البيوت للحد من الآثار السالبة على الأبناء وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات المصلحة ومنظمات المجتمع المدني وأولياء الأمور.

٧.تنظيم عملية استعانة أولياء الأمور بمربين ومربيات لأبنائهم بحيث تكون بإجراءات نظامية تحكمها أسس ومعايير.

٨.وضع برنامج لجدولة متابعة المؤسسات التعليمية والأسر في تنفيذ هذه التوجهات.

خامسًا: البحث العلمي:

١.الدعوة إلى الاهتمام بالأبحاث العلمية لتحسين العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية التعليمية.

٢.جعل الأسرة مشاركًا أساسيًا في البحوث المتعلقة بالتربية والتعليم.

٣.إعطاء مساحة واسعة في البحوث لموضوع سد الفجوة بين الأسرة والمؤسسة التربوية التعليمية.

٤.التركيز على الحلول العملية في نتائج الأبحاث.

المبحث الثاني: غرس القيم في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية:

مفهوم القيم الإسلامية:

القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر «الحسن» هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة ، ويعتبر «القبيح» هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة.

مجالات القيم الإسلامية:

ويمكن تصنيف أهم المجالات التي تشملها القيم الإسلامية إلى ما يلي :

١-مجال العقيدة: فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ومطالب بأن يقر بأن الدين عند الله الإسلام وأنه خاتم الأديان ، وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل، أنزل الله عليه القرآن وحيًا، وهو المصدر الأساسي والأول للشريعة ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم المصدر الثاني ..الخ.

٢-مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر: إذ يجعل الإسلام حسن الخلق جزءًا لا يتجزأ من التدين، ومن هنا تفسير دعوة الإسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكي معها فيما جاء به الأمر من صدق القول والفعل في السر والعلن ، والأمانة والعفة والإخلاص وطهارة اليد واللسان وحسن الظن وإتقان العمل وصلة الأرحام وتوقير الكبار ورحمة الصغار ...

٣-مجال علاقة الإنسان بالكون: إذ يجعل الإسلام النظر في ملكوت الله والتفكر فيه قيمة، يدعو إلى الحرص عليها بما يترتب فيه من إعلاء قيم العلم وكشف أسرار الله في الأرض وفي السماء، وللإسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان والنبات ومع الجماد لخير البشرية، ونصوص القرآن والحديث النبوي الشريف في كل أولئك ماثلة شاهدة.

خصائص القيم الإسلامية:

١-الربانية : فالقيم الإسلامية ربانية المصدر، بمعنى أنها مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله أساسًا، وكتاب الله هو من لدن حكيم خبير ، وأما السنة النبوية فهي أيضًا مستمدة من عند الله على لسان رسوله «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى» أما المصادر الأخرى كالإجماع والاجتهاد والعرف فيجب أن تكون محكومة بالمصدرين الأساسيين ولا تناقضهما، وبالتالي فهي أيضًا يمكن اعتبارها قيمًا ربانية، بمعنى أنها مستمدة من شريعة الله ولا تناقضها.

المبحث الثاني: غرس القيم في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية:

٢-الثبات: والثبات هنا لا يعني الجمود، بل هو كما يقول سيد قطب «خاصية الحركة داخل إطار ثابت حول محور ثابت». ويقول: «هناك ثبات في مقومات التصور الإسلامي وقيمه الذاتية، فهي لا تتغير ولا تتطور حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية وأشكال الأوضاع العملية، فهذا التغير يظل محكومًا بالمقومات والقيم الثابتة لهذا التصور.

٣-الشمول: فالقيم الإسلامية تتمثل فيها صفة الشمول من نواح عدة: فهي شاملة لكل ما يصلح الفرد والمجتمع، وهي شاملة لجميع مناشط الحياة الإنسانية، وهي شاملة لكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره سواءً علاقته بربه أو بالمسلمين أو غير المسلمين أو علاقته بالحيوان والجماد وجميع مخلوقات الله كما أنها شاملة في تلبيتها لحاجات النفس والعقل والوجدان والجسد «ما فرطنا في الكتاب من شيء».

٤-التوازن: فهناك التوازن والوسطية وعدم الإفراط أو التفريط، وهذا التوازن يظهر بمظاهر شتى: فهناك توازن بين الجانب الذي تتلقاه الكينونة الإنسانية لتدركه وتسلَّم به وبين الجانب الذي تتلقاه لتدركه وتبحث حججه وبراهينه وتحاول معرفة علله وغاياته وتفكر في مقتضياته العملية وتطبقها في حياتها الواقعية، وهناك توازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات الجماعة فلا يطغى جانب على آخر، وهناك توازن بين متطلبات الدنيا ومتطلبات الآخرة «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً».

٥-الإيجابية: فالقيم الإسلامية قيم إيجابية بكل ما تعني هذه الكلمة، فهي إيجابية خيرة تؤدي بمن يعتنقها إلى سعادة الدنيا والآخرة، وهي إيجابية فاعلة في علاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان، وهي إيجابية فاعلة في دور الإنسان ووظيفته في هذا الكون.

٦-الواقعية: فالقيم الإسلامية قيم واقعية تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي ، لا مع تصورات عقلية مجردة ، ولا مع مثاليات لا مقابل لها في عالم الواقع ، ولكن هذه الواقعية واقعية مثالية، أو مثالية واقعية، لأنها تهدف إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه .

٧-قيامها على مبدأ التوحيد: فقيمة التوحيد هي أساس القيم كلها، وكل قيمة تتعارض مع هذه القيمة هي قيمة مرفوضة إسلاميًا، ومن هذا المنطق لا يجوز لفرد أو جماعة أن يتعارفوا على قيم تتعارض وتوحيد الله.

المبحث الثاني: غرس القيم في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية:

٨- الاستمرارية: فالقيم الإسلامية قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان لأنها أولاً مستمدة من شريعة الله الصالحة لكل زمان ومكان.

٩-المرونة: فهي قيم ليست جامدة – كما سبق أن تحدثنا في البند الثاني – ولكنها مرنة – دون أن تبتعد عن شريعة أو تشت عنها –.

١٠-عدم تعارضها مع العلم: فهي قيم صائبة وصحيحة؛ لأنها من لدن عليم خبير، ولا يمكن أن تصطدم بقاعدة علمية صحيحة.

١١-التسامح والحرية: فهي قيم قائمة على التسامح وحرية الاختيار والاقتناع «لا إكراه في الدين».

أهمية غرس القيم في عالم اليوم المتغير:

١-اتِّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حاليًا، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون ، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي.

٢-الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته ، ولهذا التطور والتنامي سلوكات تضبط حركة الحياة، ويُخشَى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية.

٣-الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراده وجماعاته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية.

٤-ورود بعض السلوكات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الاطلاع على واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة وكثير جدًا من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان، ويفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفًا ومعتادًا.

٥-انشغال الناس حاليًا بهموم العيش والرزق، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة – لعدة أسباب – قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوما بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد _ إما عن قصور أو عن تقصير.

المبحث الثاني: غرس القيم في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية التعليمية:

٦-تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم، فأصبح البيت على هامش التربية.

٧- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصبًا على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت.

الطرق التي اتبعها الإسلام في تعليم القيم:

وأهم الطرق الإسلامية التي يمكن اتباعها في تعليم القيم:

بالقدوة – بالموعظة - بالعقوبة - بالقصة – بالعادة – بالملاحظة - بتفريغ الطاقة - بملء الفراغ - بالأحداث : أي استغلال الحوادث التي تقع – وهي ساخنة – للتوجيه والتربية وغرس الفضائل والتنفير من الرذائل.

المبحث الثالث: بناء الهوية الوطنية في التربية والتعليم لسد الفجوة مع المنظومة التربوية

الهوية تشكل أزمة، والتحدي الحقيقي يأتي من القدرة على استيعابها، وبعد ذلك يأتي العمل على تعزيز هذا المفهوم من نواح أساسية تبدأ من التعليم وإصلاح المناهج، والعمل على برامج ومحاضرات إرشادية في المدارس والجامعات، كالتنسيق مع المتخصصين في هذا التوجيه لتجميع الطلبة والتقائهم بمختص على هامش اليوم الدراسي، كذلك دور الإعلام وتوجيه برامجه بالأنماط المحببة لدى الشباب والتي تستميل هواياتهم وتخاطب عقولهم وليست عواطفهم، ويمكن أن يبدأ تنفيذ هذا المشروع بدراسته تحت إشراف المختصين في مركز الحوار الوطني، وتمكين أدواته من العمل على هذه القضية بالطرق التي تقوي الولاء للوطن، وما عدا ذلك فإن الطريق للتحديث سيكون عسيرا.

إنَّ بناء الهوية الذي يبدأ من حاجة الإنسان إلى حقوقه وتحقيق ذاته كمواطن، وبالتالي ينظر إلى نفسه وما يترتب عليها من الواجبات، فإذا كان هناك توازن بين الحقوق والواجبات فسيكون هناك تعميق حقيقي لمفهوم الانتماء الوطني والهوية الوطنية، وعلى سبيل المثال فحينما يعتني الواحد منا بأبنائه ويمنحهم كفاياتهم من الرعاية والفهم والاحتياجات والشعور بالفاعلية وأهمية الدور، فالابن لن يصوغ أفكاره ويبحث عما يلبي احتياجاته خارج إطار أسرته، وسيشعر بقدر من الرضا الذي يجعله يشعر بقيمة الانتماء إلى ذلك المكان.

almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

saudi arabia : P.o.Box : 132735 Jeddah 21382
Tel.: +966 (12) 619 4444
Fax: +966 (12) 674 4316
Mob. : +966 (50) 0436655
info@almawaddah.org.sa
Web : www.almawaddah.org.sa
@almawaddah_j

علم ينتفع به
Useful Science